



التنمية السياحية المستدامة ارقام وحقائق دراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عبد الجليل ضاري عطا الله¹ ، م. رهام عزيز عبد الرزاق²

المستخلص

تعد دبي وجهة سياحية مهمة في الشرق الأوسط، ونقطة توقف رئيسية للمسافرين الجويين الدوليين، وشهدت دبي في السنوات الأخيرة ارتفاعاً في عدد السياح الوافدين، ومن المقرر أن تصبح أكثر الوجهات رواجاً في العالم، وحسب التقرير السياحي في يناير - أبريل لعام 2024 استقبلت دبي 6,68 مليون سائح دولي بزيادة قدرها أكثر من 11% مقارنة بالفترة نفسها عام 2023 حيث استقبلت دبي 5.18 مليون سائح، وعليه فان سياسة دولة الإمارات سعت الى توفير المزيد من الإمكانيات اللازمة لتطوير مواقع الجذب السياحي وتقديم المزيد من الخدمات السياحية المتطورة للسائحين كان له مردود من مساهمة ذلك القطاع المهم بنسبة ليست بقليلة في الناتج الاجمالي المحلي مع توفير فرص العمل وتحقيق التنمية المستدامة، كما حرصت الدولة على تطوير المنشآت الأساسية التي يعتمد عليها القطاع السياحي، وهو ما أدى إلى جعل الإمارات بمصاف الدول في هذا المجال على المستوى الاقليمي والدولي، كما سعت الدول المتقدمة في دمج المزيد من التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في القطاع السياحي ومن اهمها التطبيقات الذكية التي تستخدم في الحجز وخدمات الانترنت عالية السرعة والحجز عبر الهواتف سواء السفر أو الفنادق ولقد ساهمت هذه الخدمات لإعطاء صورة مفصلة عن أهم الاماكن في جذب السائحين من مختلف دول العالم.

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية المستدامة، السياحة، السائح ، الناتج المحلي، الإمارات

Sustainable Tourism Development Figures and Facts Study in the United Arab Emirates

Abdul jalil Dhari Atallah¹ , Reham Aziz Abdul Razak²

Abstract

Dubai is an important tourist destination in the Middle East, and a major stopping point for international air travelers. In recent years, Dubai has witnessed an increase in the number of arriving tourists, and is set to become the most popular destination in the world. According to the tourism report in January-April 2024, Dubai received 6.68 One million international tourists, an increase of more than 11% compared to the same period in 2023, when Dubai received 5.18 million tourists. Accordingly, the policy of the UAE sought to provide more capabilities necessary to develop tourist attraction sites and provide more advanced tourism services to tourists, which had a return on the contribution of this. The important sector has a significant proportion of the gross domestic product, while providing job opportunities and achieving sustainable development. The state has also been keen to develop the basic facilities on which the tourism sector depends, which has led to the UAE being ranked among the countries in this field at the regional and international levels. The developed countries have also sought to Integrating more modern and advanced technology into the tourism sector, the most important of which are smart applications that are used for reservations, high-speed Internet services, and reservations via phones, whether travel or hotels. These services have contributed to giving a detailed picture of the most important places in attracting tourists from different parts of the world.

Keywords: Sustainable Tourism Development, Tourism, The Tourist, Local Production, The UAE

المقدمة

الأسبوية في الإسهام المباشر لقطاع السياحة والسفر في الناتج المحلي، وجاءت الامارات في المرتبة الأولى عالمياً في مؤشر توفير بيانات السفر والسياحة، وفي محور "البنية التحتية لقطاع

أن الموضوع السياحة من المواضيع المهمة بحسب موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة فقد تصدرت الإمارات الأسواق العربية

انتساب الباحثين

¹ كلية الكوت الجامعة، العراق، واسط،

52001

² وزارة التربية، مديرية تربية ذي قار،

العراق، ذي قار، 64001

¹ Aljleclth60@gmail.com² gegidvjr@gmail.com

المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر: أيلول 2024

Affiliation of Authors

¹ kut university College, Iraq wasit, 52001² miistry of Education, Dhi Qar Education Directorate, Iraq, Dhi Qar, 64001¹ Aljleclth60@gmail.com² gegidvjr@gmail.com¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Sept. 2024

2_ اهمية البحث :

ان دراسة دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية السياحية دولة الامارات العربية يحقق العديد من النقاط منها
 أ_ التعرف على حجم الاستثمارات السياحية في دولة الامارات .
 ب_ الاطلاع على حجم حركة السياحة المحلية والدولية في مناطق البلاد
 ج_ التعرف على اهم المعوقات التي تواجه التنمية السياحية في الامارات العربية
 د_ التعرف على اهم المشاريع السياحية الجديدة
 _فرضية البحث :

تقوم الدراسة على اختيار صحة الفرضيات التالية :
 للاستثمار في القطاع السياحي له اهمية كبيرة في تحقيق التنمية السياحية الفترة القادمة و على النمو الاقتصادي في الامارات العربية .

4_ المنهج العلمي للبحث :

لقد اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي .

5_ اسباب اختيار الموضوع :

لقد تم اختيار هذا الموضوع و ذلك لوجود تشابه بين امكانات السياحة بين الامارات و العراق . فضلا عن المكانة المهمة لسياحة في دولة الامارات . و ما حققته من نجاحات مما يجعل البلدين قادرين على اقامة علاقات سياحية مهمة بينهما و مساعدة في تطوير الاستثمار السياحي و استفادة من الخبرات السياحية كلا البلدين ، و تحقيق التنمية السياحية .

6_ حدود البحث : يمكن ان نحدد الحدود الزمانية للبحث والتي تنحصر بين 2020_2024.

اما الحدود المكانية فتحددت بدراسة الاستثمار السياحي في حدود دولة الامارات العربية كما موضح في شكل (1)

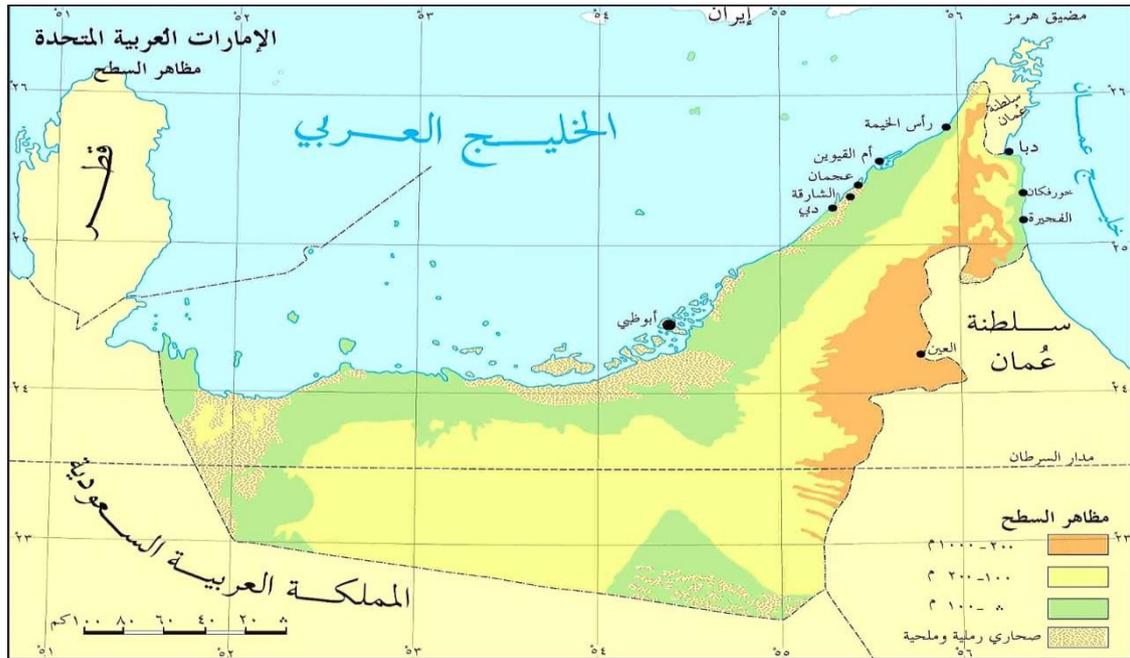
النقل الجوي"، في المرتبة الثانية عالمياً في مؤشر البنية التحتية والخدمات، وفي المرتبة الثالثة عالمياً في مؤشر كفاءة خدمات النقل الجوي، وفي مؤشر السياسات والظروف الممكنة للسياحة السفر تعد صناعة السياحة ذات أهمية كبيرة في الاقتصاد العالمي، حيث تساهم في تحقيق موارد مالية كثيرة في بعض الدول، ولها دور في تحريك الكثير من القطاعات الاقتصادية، وزيادة أرباحها كما تعمل على إيجاد فرص عمل كثيرة للعاملين في بعض الشركات والمؤسسات السياحية مما تقلل من البطالة.

إن التنمية المستدامة في القطاع السياحي تعمل على توفير موارد مالية للبلد الآن والسنوات القادمة، حيث تحقق نجاح للقطاع السياحي بشكل مستمر وتحافظ على حقوق الاجيال القادمة في إيجاد فرص العمل وتحقيق دخل سنوي دائم للعاملين في المؤسسات السياحية، وتطوير مستوياتهم الاجتماعية والثقافية.

المبحث الأول . الاطار النظري للدراسة**اولا: مشكلة البحث:**

تمتلك الامارات العربية الكثير من الاماكن السياحية وخاصة المناطق الترفيهية والمناطق التاريخية المتعددة والسواحل البحرية المطلة على الخليج العربي شرقا و على بحر العربي جنوبا وغيرها الا ان الامارات العربية لم تحصل على حصة سياحية مناسبة تتناسب مع ماتملكه من مقومات سياحية حيث ان عدد السياح في الامارات لازال قليلا . وتعود الأسباب في ذلك إلى ضعف التخطيط السياحي وقلة الاستثمارات السياحية وقلة الخبرة في ادارة المنشآت السياحية والترويج لها . ويمكن أن نختصر مشكلة البحث في السؤال التالي :

هل ان الاستثمارات السياحي يساعد في تطوير التنمية السياحية في دولة الامارات ؟



شكل (1) يوضح حدود دولة الامارات العربية

ثانياً. مفهوم التنمية السياحية

تعرف التنمية السياحية بأنها التنمية التي توفر التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة، وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.[4]

ثالثاً. أهمية التنمية السياحية

تكتسب السياحة مكانة متميزة في السياسات التنموية على حد سواء ويتجلى فيما يلي:

- 1- **الاهمية الاقتصادية:** تعتبر السياحة المفتاح الأساسي للتدفقات المالية بالنقد الأجنبي للبلد وفي هذا السياق تشير الأرقام الى حصول المغرب على 1,2 مليار دولار من السياحة سنة 1998، تونس على 1,33 مليار دولار 1997، مصر على 3,8 مليار دولار 1997، تركيا على 6 مليار دولار سنة 1996، وبريطانيا على 9 مليار دولار سنوياً من سياحة العرب فقط ولم تأت هذه المبالغ الضخمة بطريقة عفوية وانما جاءت كثمرة جهود مستمرة لتشجيع الاستثمار السياحي في ترسيخ الثقافة السياحية لهذه المجتمعات، وبالرجوع الى الارقام التي قدمتها منظمة السياحة العالمية فإنه هناك حوالي 60 مليون سائح من العالم المتقدم يزورون الدول النامية كل سنة، أما العدد الإجمالي للسياح في العالم فقد قدرت ب450 مليون

المبحث الثاني : المفاهيم النظرية للبحث

لقد حظيت الدراسات المتعلقة بالسياحة بأهتمام كبير على المستوى العالمي والمحلي وقد أولت الهيئات والمنظمات الحكومية وشبه الحكومية لهذا الجانب عناية خاصة وذلك لما تحتله من أهمية متميزة بين الأنشطة الاقتصادية الأخرى ولما تدر من موارد تدعم الدخل القومي لدى الكثير من دول العالم فضلا عن آثارها الحضارية والثقافية لتلبية رغبات الأفراد الروحية والترولوجية بهدف تحقيق السرور والراحة النفسية على مستوى الفرد والجماعة. [1]

أولاً: السياحة: وقد عرفها جوير فروله بالمفهوم الحديث هي ظاهرة حضارية من ظواهر العصر الحديث ، والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات والاستجمام، وتغيير الجو والوعي الثقافي لتذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة."

ويذهب مرجر نروث فيقول "السياحة هي حركة الأشخاص الذي يبتعدون مؤقتاً عن مقر إقامتهم للإقامة في مكان آخر طالما كانوا يستخدمون الإمكانات الاقتصادية والثقافية مرضين بذلك مطالب الحياة الترفيهية أو الثقافية أو الرغبات الشخصية أيا كان نوعها". [2]

كما يعرف هريمان فون شولرد بأن السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات التي تتعلق بدخول وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة في أية دولة. [3]

3- **الاهمية البيئية:** من خلال العناية بأسس التنمية السياحية المستدامة وقواعدها ومبادئها ، التي تراعي الاستغلال الأمثل للموارد الثقافية والطبيعية، لاحتياجات الجيل الحالي ومراعاة أجيال المستقبل، فأهداف الاستثمار السياحي في الجوانب البيئية تتمثل في تحقيق الآتي:

- المحافظة على مكونات البيئية وايكولوجية المكان الذي هو عبارة عن تفاعل بين الانسان والبيئة، أي منع تغيير في البيئة أو تشويهها أو استنزاف مواردها.

- تعزيز الوعي البيئي لدى السياح من الداخل والخارج، المستثمرين ومتخذي القرار في القطاعين العام والخاص.

- الاهتمام والعناية بقضايا التلوث المائي والهوائي والصوتي والبصري.

- الاهتمام بالقدرات التحملية للموقع السياحية الثقافية والطبيعية، بحيث لا تؤدي الحركة السياحية الكثيفة لتدهور المواقع الثقافية والطبيعية .

- دراسة الأثر البيئي وتقييمه جراء الاستثمار السياحي والعمل على معالجة الآثار السلبية المتوقعة .

وعلى كما اهتمت دولة بالمحميات الطبيعية التي تعتبر احدى أكثر وجهات السياحة البيئية استقطاباً للزوار، اذ تعمل على تعزيز التنوع البيولوجي وحفظ التوازن البيئي، الامر الذي يساهم في حماية كوكب الارض من التأثيرات السلبية نتيجة التغيرات المناخية وتحضن دولة الامارات 49 محمية طبيعية تمثل نحو 15,53% من اجمالي مساحة الدولة.

رابعاً. التنمية السياحية المستدامة

عرفها الاتحاد الأوروبي للبيئة والمنزهات القومية سنة 1993 التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتوسع احتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية.

[8]

وعرفت بهذا التعريف بسبب تزايد السكان المستمر، وحسب رايهم أن الموارد الطبيعية تتناقص بشكل فضيع لذا فالهدف هو الوصول إلى معدل نمو للسكان ثابت على مستوى العالم لمنع استنزاف تلك الموارد، ويحول دون تلوث البيئة وهدر الطاقات، والتنمية المستدامة تعالج مشكلة الفقر، لأن جوهر المسألة من التنمية المستدامة هو مشاركة جميع أفراد المجتمع في عملية التنمية انطلاقاً من خصوصية كل منطقة لأن البعد السكاني مرتبطاً أساساً

سائح 1990 وفي سنة 1997 وصل العدد إلى 619 مليون شخص وارتفع الرقم الى 650 مليون سائح سنة 2000 وتتوقع أن تصل الى مليار سائح سنة 2010 والى 1,6 مليار سائح سنة 2020 وإتفاق أزيد من 200 مليار دولار. [5] وعليه فقد كانت مساهمة قطاع السياحة والسفر في دولة الامارات لتصل الى 11.9% من الناتج القومي ، كما سجل إجمالي الناتج المحلي لقطاع السفر والسياحة في الامارات نمواً بنسبة 5% خلال سنة 2019، متجاوزاً نمو اجمالي الناتج المحلي الاجمالي للدولة والذي يشمل جميع القطاعات ، ويلعب قطاع السفر والسياحة دوراً حيوياً من خلق وظائف جديدة في الدولة ، حيث بلغت مساهمة القطاع في السوق التوظيف نحو 745,2 ألف وظيفة والتي تشكل نحو 11.1% من إجمالي سوق التوظيف ، وذلك مقارنة مع مساهمة بنسبة 9,6% بما يعادل 611.5 ألف فرصة عمل في 2018، ما يعني أن قطاع السفر والسياحة ساهم في خلق 133.7 ألف وظيفة جديدة 2019 وبلغ اجمالي إتفاق الزوار الدوليين في الإمارات خلال 2018 نحو 141.1 مليار درهم بما يعادل 32,43 مليار دولار. [6] كما شكل بنسبة 60,2% من الناتج المحلي الاجمالي خلال عام 2022، لتصل مساهمه عام 2023 لنحو 180,6 مليار درهم بنمو 8,3% عن عام 2022، واستقبلت المنشآت الفندقية 25 مليون نزيل، كما اظهرت نتائج حركة المسافرين لمطارات أبو ظبي خلال لعام 2023 زيادة كبيرة في الطلب من الركاب حيث سافر 22,935,316 شخص عبر جميع المطارات التجارية الخمسة في أمارة أبو ظبي خلال الفترة من 1 يناير الى 31 ديسمبر 2023، ما يمثل زيادة في الطلب بنسبة 44.5% مقارنة بالعام 2022. [7] منه يمكن الإشارة الى الدور الكبير الذي تساهم به السياحة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية وبالتالي فهي مورد جداً مهم لدى الدولة.

2- **الاهمية الاجتماعية والثقافية:** تحقق التنمية السياحية رفع

المستوى الاقتصادي لأبناء البلد، كما تحقق فرص عمل لكثير من ابناء المجتمع وتعمل على تطوير المناطق السياحية وتطوير الخدمات السياحية المختلفة كالفنادق والمولات والاسواق والمطاعم والمقاهي وتعمل على تحسين شبكة الاتصالات والانترنت فضلاً عن رفع المستوى الثقافي لأبناء البلد وتزويد من الشعور بالمواطنة وتعمل على التقارب بين الشعوب حيث تعمل على تنمية الخبرات والمعلومات والعلاقات الاجتماعية بين السياح والمجتمع المحلي.

المباشر، وهو ما يؤكد أن ثقة مجتمع الأعمال العالمي تتزايد في الاقتصاد الإماراتي وفي سياسات الدولة وبيئتها التشريعية والتزامها بتحقيق النمو المستدام

كما أنه احتفظ بمعدلات نمو إيجابية خلال السنوات الخمس الماضية وبنسب تفوق متوسط النمو العالمي، ورسخت دولة الإمارات قدراتها التنافسية خلال العام 2023، بتأكيد موقعها ضمن الدول العشر الكبار الأوائل في أكثر من 74 مؤشراً تنافسياً عالمياً في المجالات الاقتصادية والمالية والرقمية، محققة مراكز الصدارة العالمية في العديد من المؤشرات والمحاور الرئيسية الواردة في تقارير التنافسية الصادرة عن أكبر المؤسسات والهيئات الدولية المعنية بقياس الازدهار الاقتصادي والقدرة التنافسية للدول، وفقاً لبيانات التنافسية لأفضل مؤشرات أداء دولة الإمارات في القطاعات الاقتصادية، بناء على أحدث إصدارات تقارير التنافسية للعام 2023، حلت الإمارات في المركز الأول عالمياً في 21 مؤشراً تنافسياً غطت قطاعات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والحسابات القومية والسياحة والاقتصاد الرقمي والبنية التحتية. [11]

ثالثاً: المناطق السياحية في دولة الإمارات

✚ جزيرة النخلة في دبي:

هي جزيرة ليست طبيعية بل صناعية تتكون من ثلاثة أجزاء ويتميز شكلها بأنه شبه النخلة، ومكوناتها الجذع، والتاج و17 سعفة، ويحيط بهذه السعفات حاجز نصف دائري اصطناعي يضم عدداً من الفنادق والمنتجعات أبرزها "فندق أتلانتيس"، و"فندق قجميرا زعيل سراي"، "فندق ريكسوس"

برج خليفة في دبي.

✚ جزيرة ياس: تعد جزيرة ياس من اجمل الجزر بشواطئها الجميلة حيث يقام فيها الفعاليات الترفيهية والثقافية.

✚ جامع الشيخ زايد الكبير : ويقع في مكان متميز ضمن العاصمة

أبو ظبي، ويسمى ايضا الجامع الكبير، وهو معلم سياحي متميز ويعد من أكبر مساجد العالم، لسعته وقدرته على استيعاب آلاف المصلين، كما توجد فيه أكبر سجادة في العالم، ويضم عدة منشآت كالمكتبة والقاعة والإدارة وغرف الحماية، ويستقبل آلاف الزوار شهرياً، والدخول اليه مجاناً وقد بني على الطراز المعماري الإسلامي حيث الاقواس الجميلة والأعمدة الكونكريتية والتي يصل عددها إلى الف عمود وتطرز جدرانه الآيات القرآنية المكتوبة بجمل الخطوط العربية المعروفة مايميزه كثرة القباب فيه

بعنصر الفقر، وهو الهدف من تلك التنمية حيث القضاء على الفقر. [9]

المبحث الثالث: دور التنمية السياحية في اقتصاد الإمارات

أولاً: الاقتصاد الإماراتي

يحقق الاقتصاد الإماراتي أداء استثنائياً، وذلك بفضل حرص دولة الإمارات العربية المتحدة منذ فترة طويلة على تبني سياسة تنمية تقوم على تنوع مصادر الدخل ودعم القطاعات غير النفطية، إذ يتميز اقتصاد الدولة بالبنية التحتية ذات الأداء المستقر والمتوازن على الرغم من كل ما يحيط به من تحديات خارجية، سواء على الجانب الاقتصادي المتمثل في المستويات الاقتصادية الدولية والتراجع غير المسبوق في أسعار النفط العالمية أو ما يحيط بالمنطقة من اضطرابات، اعتمد مجلس الوزراء، الميزانية الاتحادية للسنوات 2017-2021 بإجمالي 248 مليار درهم، تضاعف حجم الناتج المحلي الإجمالي لدولة بالأسعار الجارية، من حوالي 6,5 مليار سنة 1971 إلى 58,3 مليار درهم سنة 1975، ثم إلى 1476,2 مليار درهم سنة 2014 (نحو 227 ضعفاً عن مستواها بسنة 1971) بمتوسط معدل نمو بلغ 13,4%، ثم الى 1359,9 مليار درهم في سنة 2015 بمتوسط معدل نمو بلغ 12,9% [10].

ثانياً. الاستثمار في التنمية السياحية

ان السياحة لها اهمية كبيرة في دولة الامارات . وهي تعمل على تسهيل وصول الاستثمارات الاجنبية الى البلاد. وعليه فقد استقطبت دولة الإمارات خلال 2022 مستوى تاريخياً من تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة بلغ 83,5 مليار درهم (23 مليار دولار)، لتصعد إلى المركز السادس عشر كأكبر متلقي لاستثمار الأجنبي المباشر في العالم، والوجهة الأولى على مستوى الشرق الاوسط، وفقاً لتقرير "أونكتاد"، مع توقعات أن تكون قد بلغت 88 مليار درهم في العام 2023، وفقاً لتوقعات معهد التمويل الدولي

وتترجم الأرقام القياسية لمشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر التي حققتها دولة الإمارات في تقرير دولة الإمارات في تقرير "الأونكتاد" مكانة الدولة التي ترسخ مكانتها عاماً بعد عام مركزاً دولياً للأفكار الخلاقة مع رؤوس الأموال والاستثمارات من مختلف دول العالم ، كما تعكس الانتعاش القياسي الذي يشهده الاقتصاد الوطني، حيث تواصل الدولة تخطي المعدلات المسجلة في أغلب مناطق العالم سواء من ناحية النمو الاقتصادي أو بيانات التجارة الخارجية غير النفطية أو قدرتها على جذب تدفقات الأجنبي

✚ **برج العرب** : يتميز بأنه من الفنادق المنفردة بأنه سبع نجوم، ويقع موقعه في دبي، وهو فندق مصمم على طراز تصميمي رائع لا مثل له، ويمتلك الفندق شاطئ من أجمل الشواطئ في العالم، وتعتبر زيارته من أساسيات البرامج السياحية لأي شركة، ويتم تناول الوجبات بالمطاعم المُقام تحت الماء داخل الأكواريوم، وذلك إلى جوار التمتع بالخدمات الراقية والضيافة المتميزة.

✚ **قصر الإمارات** : ويعد هذا القصر فندق مُميز بتصميمه المعماري الرائع وخدماته المتميزة، ويعتبر هذا القصر نت أعلى القصور في العالم ، ويتميز بتصميم عربي منفرد، بل ويتمتع بشاطئ رملي لامثيل له، بل وتحيط به الحدائق الجميلة التي تُعطيهِ منظرًا خلاباً وجميلاً وممتعاً لكل من يزوره، مع توفير كل الخدمات اللازمة للسائح من مطاعم وغرف مُميزة [12].

✚ تضم أبو ظبي الكثير من الشواطئ الراقية نظراً لموقعها المتميز على البحر. [13] وكما موضح في جدول (1).

والتي تختلف في أحجامها وعددها 82قبة تتوسطها قبة كبيرة قطرها أكثر من 32متر ويبلغ ارتفاعها 84متر.

✚ **قصر الحصن أبو ظبي**: يعد من أروع المعالم هو من المباني التاريخية القديمة كما يعتبر من الأماكن السياحية في أبو ظبي .

✚ **منارة السعديات** : الواقعة في جزيرة السعديات بأبوظبي مركزاً ثقافياً وفنياً متعدد الأغراض، ويعتبر من أهم أماكن السياحة في أبو ظبي، توفر للزوار والسياح فرصة التعرف على الأعمال الفنية لفنانين وحليين.

✚ **حديقة الألعاب المائية مرجان أبو ظبي**: من أجمل أماكن السياحة في أبو ظبي.

✚ **حدائق أبو ظبي**: من أهم مقومات السياحة في أبو ظبي، لما ترضه من حدائق متنوعة منها الترفيهية، المائية وغيرها.

✚ **حديقة حيوانات الإمارات من الأماكن السياحية بأبو ظبي**: تضم أنواعاً كبيرة من الحيوانات المختلفة.

جدول (1) يبين معدل نمو الناتج المحلي والاجمالي بالأسعار الثابتة لإمارة أبو ظبي

الفترة	قيمة الناتج المحلي الإجمالي (مليار درهم)	معدل النمو السنوي (%)	معدل نمو السنوي للأنشطة غير النفطية (%)	معدل نمو السنوي للأنشطة النفطية (%)
2017	1061,4	(% 3,6)	(% 6,8)	(% 0,3)
2018	1079,2	% 1,7 +	% 5,6 +	(% 2,0)
2019	1062,9	(% 1,5)	(% 3,2)	% 0,2 +
2020	980,6	(% 7,7)	(% 3,9)	(% 11,5)
2021	1014,2	% 3,4 +	(% 0,1)	% 7,2 +
2022	1108,4	% 9,3 +	% 10,2 +	% 8,4 +
2023	853,6	% 1,0 +	(% 5,6)	% 7,7 +

<https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1694678>

المصدر:

ت. **سياحة المعارض** : ازدهرت سياحة المعارض العلمية والصناعية والفنية والثقافية في دولة الإمارات، وجذبت أعداد كبيرة من المشاركين من مختلف الدول، وتستمر طيلة أشهر السنة. كما توجد معارض للصناعات العسكرية المختلفة كالطائرات الحربية، وبقية الأسلحة المهمة.

ث. **السياحة التعليمية** : لقد ازدهرت السياحة التعليمية في أبوظبي بعد ظهور اقتصاد المعرفة وتطوره وبعد محاولات تطوير الاقتصاد الإماراتي وتنويع مصادره وزيادة موارد البلاد. حيث توجهت الدولة إلى بناء حوالي 60 كلية في البلاد ومحاولة جذب الطلاب من مختلف دول العالم لإكمال دراستهم الجامعية في جامعات الإمارات، مثل جامعة أبو

رابعاً: **أنواع السياحة في دولة الإمارات**.
إن التنوع البيئي والاستثمار في المجال السياحي جعل دولة الإمارات من أهم الوجهات السياحية عالمياً خاصة وأنه يوجد بها أنواع السياحة كما يلي.

أ. **سياحة التسوق**: وهي الأكثر رواجاً في السياحة الإماراتية وذلك إن الإمارات تشتهر بأسواقها الجميلة وبضاعتها الراقية والمتنوعة.

ب. **السياحة الثقافية**: وهي تمثل سياحة رائجة تتمثل في عقد المؤتمرات العلمية والسياحية والندوات والمعارض الدولية والكتب وغيرها.

حيث تغطيتها لمناطق البلاد المختلفة ولخدمتها الاقتصاد الإماراتي وتسهيل حركة السياح بين مناطق البلد المختلفة وتحتل الإمارات المركز السابع عالمياً حسب مؤشر جودة الطرق، وترتبط شبكة الطرق السريعة الموجودة في الدول الإمارات السبع ببعضها البعض، ومن أهم هذه الطرق E311 والذي يربط دبي بباقي الإمارات، طريق E611 يقدر بطول 110 كم، طريق شارع الشيخ خليفة.

– **النقل الجوي:** تحتوي الإمارات على العديد من شركات الطيران والعديد من المطارات ذات السمعة والجودة العالميين (وهم مطار ابو ظبي الدولي، مطار دبي الدولي، مطار آل مكتوم الدولي، ومطار الشارقة الدولي، مطار رأس الخيمة الدولي، ومطار الفجيرة الدولي، حيث تتنوع هذه الشركات بين تلك المختصة في نقل المسافرين والشخصيات الرسمية وتلك التي تختص بنقل البضائع [14]، وفيما يلي أهم هاته الشركات:

– **شركة طيران الإمارات**

– **شركة طيران الاتحاد:** مقرها الرئيسي في إمارة أبو ظبي، حيث توفر الشركة رحلات إلى العديد من الوجهات العالمية بفضل أسطولها الذي يتكون من 88 طائرة لنقل المسافرين و 5 طائرات شحن والذي يعتبر أحد أكثر الأساطيل تطوراً في العالم بسبب حديثته وتنوع واحترافية خدماته. [15]

– **شركة طيران فلاي دبي .**

– **شركة العربية للطيران.**

– **النقل البحري:** لقد حرصت الدولة على الاهتمام بتطوير النقل البحري حيث أنشأت الدولة الموانئ البحرية التي أصبحت تستوعب كافة أنواع السفن مما ساهم في تنشيط حركة التجارة، وقد ساهم ذلك في جذب المستثمرين من كافة أنحاء العالم، كما سعت الدولة إلى إنشاء الأسواق الحرة المميزة، ومن أمثلة هذه الموانئ ميناء راشد وميناء زايد.

– **التكنولوجيا المتطورة والاتصالات:**

لقد سعت الدولة إلى إعادة هيكلة الشبكات وأجهزة معالجة المعلومات ومنها الحواسيب وأجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية ووسائل الاتصال المكتوبة والمرئية والمسموعة في قطاع السياحة بهدف تحسين الخدمات المقدمة للسائحين لجذب السائحين من

ظبي جامعة العين وجامعة الشارقة، والجامعة الأمريكية في دبي والجامعة الأمريكية في الشارقة، وافتتحت الإمارات فروع لبعض الجامعات العالمية، مثل جامعة السوربون وجامعة لندن وجامعة نيويورك. وجامعة ميدلسكس وتقبل الجامعات الإماراتية الطلبة المتخرجين من التعليم الثانوي من أبناء البلاد والمقيمين، وبعض الطلاب الأجانب وتحتل الإمارات المرتبة الثانية في جودة التعليم والالتزام بالمعايير العالمية في التسلسل على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بعد السعودية وتحتل المرتبة العشرين على المستوى العالمي، وتقدر أجور الدراسة الجامعية في الإمارات ما بين 1900 درهم إلى 3000 درهم للساعة الدراسة. وحسب التخصص، وتقدم الإمارات مساعدة مالية لبعض الطلبة في جامعاتها. تصل إلى الف درهم، تقطع في حالة عدم تحقيق المعدل الدراسي المطلوب. واما قدر. 70 بالمئة.

ج . **السياحة العلاجية:** ان تطور قطاع الصحة في دولة الإمارات جعل الكثير من المرضى مراجعون للمستشفيات الإماراتية لأجراء العمليات الجراحية المختلفة.

ح . **السياحة الرياضية:** استطاعت دولة الإمارات ان تحوي محبين الرياضة من كافة انحاء العالم من خلال ما تقيمه من العاب سنوية منها بطولية وسباق خيول وغيرها .

خ . **السياحة البحرية:** تميزت دولة الإمارات بالموانئ البحرية التي قامت بتطورها والعمل على اقامت مطاعم اماكن ترفيهية وتقديم كافة الخدمات للمسافرين.

– **حركة السفر في دولة الإمارات:**

صنفت خمس مصادر دولية (المنتدى الاقتصادي العالمي، البنك الدولي، معهد ليجاتم، مؤسسة بيرتلتمان ستيفنتج والمعهد الدولي للتنمية الإدارية) متخصصة في التنافسية الإمارات ضمن قائمة ال 20 الكبار عالمياً في 13 مؤشراً خاصاً بقطاع النقل في سنة 2020، فقد احتلت الإمارات المرتبة عالمياً في مؤشر جودة النقل الجوي والمرتبة السابعة في مؤشر جودة البنية التحتية للنقل الجوي، فيما صنفت الإمارات في المرتبة السادسة عالمياً في مؤشر الرضا عن النقل العام، أما فيما يخص كفاءة قطاعات النقل فقد أتت الإمارات في المرتبة الحادية عشر في كفاءة النقل الجوي، المرتبة الخامسة عشر في كفاءة النقل البري والمرتبة الثانية عشر في مؤشر كفاءة خدمات الموانئ البحرية.

– **النقل البري:** تعد شبكة النقل البري في دولة الإمارات العربية المتحدة، من احسن شبكات النقل الموجودة في دول العالم، من

على تقنيات التحقق من السمات الحيوية للمسافرين أثناء عبور البوابات الجديدة.[17]

الاستنتاجات:

1. ساهم قطاع السفر والسياحة بنسبة 60,2% من الناتج المحلي الاجمالي خلال عام 2022، لتصل مساهمته عام 2023 لنحو 180,6 مليار درهم بنمو 8,3% عن عام 2022، واستقبلت المنشآت الفندقية 25 مليون نزيل.
2. استقطبت دولة الإمارات خلال 2022 مستوى تاريخياً من تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة بلغ 83,5 مليار درهم (23 مليار دولار)، لتصعد إلى المركز السادس عشر كأكثر متلقي لاستثمار الأجنبي المباشر في العالم، والوجهة الأولى على مستوى الشرق الاوسط، وفقاً لتقرير "أونكتاد".
3. اوضح التقرير السياحي في يناير - أبريل لعام 2024 اذ استقبلت دبي 6,68 مليون سائح دولي بزيادة قدرها أكثر من 11% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023 حيث استقبلت دبي 5,18 مليون سائح.
4. نجحت دولة الامارات المتحدة في تعزيز مكانتها الرائدة على خريطة السياحة العالمية باعتبارها وجهة سياحية متميزة تلبى كافة أدواق السواح.
5. كما نجحت دولة الامارات بفضل الرؤية الاستراتيجية في ترسيخ المكونات الرئيسية نحو القطاع السياحي باحتلال المركز الاول عالمياً في مؤشر استدامة التنمية في قطاع السياحة والسفر.
6. اعطت دولة الامارات اهمية للسياحة البيئية التي تعد احد انواع السياحة المستدامة أهمية كبيرة اذ شهدت نمواً كبيراً كونها تستهدف فئة السائحين الذين يبحثون عن التجارب السياحية تساهم في المحافظة على البيئة والارث الوطني .
7. ضمت الامارات العديد من المرافق الترفيهية الغنية بالأنشطة الثقافية التي تحتفي بتاريخ الامارة العريقة في مجال الاستدامة وتهدف الى ترسيخ مكانتها كوجهة رائدة كي تسعى الى تحقيق مستقبل مستدام.
8. كما حرصت دولة الامارات العربية على ادخال التكنولوجيا الكافة والمتطورة في قطاع السياحة والسفر .

مختلف دول العالم ، وحرصت الدولة أيضا على القيام بالعديد من المشروعات الترفيهية ذات الطابع الإلكتروني بهدف استقطاب السائحين ومن أهم هذه المشروعات مدينة دبي للإنترنت بهدف حرصت الدولة على الاتجاه نحو الرقمنة وتدريب العاملين في القطاع السياحي على المنظومة الجديدة حيث استطاعت الدولة تقديم المزيد من الخدمات على مواقع متخصصة في مجال السياحة لغرض المزيد من المعلومات حول المواقع السياحية والتسوق في مخلف الاماكن كما حرصت على توفير المزيد من الكتيبات الإلكترونية وخرائط لأهم الاماكن السياحية بالدولة والمواقع السياحية والآثار والمنشآت السياحية والقرى والفنادق والمؤسسات العلاجية كما تم توفير البطاقات الإلكترونية والتي تتيح للسائحين مشاركة أصدقائهم في كافة أنحاء العالم للصور والمعالم السياحية في مختلف الإمارات بالدولة ولقد ساهم ذلك في زيادة التعامل عبر الإنترنت حيث زادت نسبة حجوزات الفنادق في دبي إلى 30% كما زادت نسبة حجوزات الطائرات عبر الإنترنت إلى 70% [16]

وكان للتحول الرقمي دوراً بارزاً في تحقيق التنمية المستدامة إذ اعتمدت دولة الامارات في السياحة الذكية على تقنية المعلومات والاتصالات لتشجيع السياحة من خلال :

أ. الوسائل الرقمية المتطورة للإرشاد السياحي: أطلقت دولة الامارات العربية المتحدة بالتعاون مع هيئات السياحة والثقافة في دبي وأبو ظبي وسائل رقمية للإرشاد السياحي، وتعتمد خدمات "دبي للثقافة" واكتشف أبو ظبي" المقدمة عبر الهواتف الذكية على مجموعة متكاملة من المعلومات والخدمات السياحية، مثل إرشاد السائح والخرائط التفاعلية والرحلات اليومية وتطبيقات الإقامة في الفنادق وحجز بطاقات السفر وسيارات التاكسي، كما يعد نظام حياة الطرق والمواصلات "ناهام" بمثابة دليل سياحي يقدم المعلومات عن أجمل الممرات والطرق في دولة الإمارات.

ب. بطاقات السفر الموحدة : ستنجح مبادرة "المحفظة الذكية" ومبادرة "البوابة الواحدة" لزوار دولة الإمارات العربية المتحدة التنقل بكل سهولة بين دائرة الهجرة وصلالات الوصول وغيرها من نقاط الخدمة في مطار دبي، وذلك بالاعتماد على تقنيات على تقنيات التعريف التلقائي على الوجوه والسمات الحيوية، وستقدم البوابات الذكية المتكاملة نظام مع البوابات الإلكترونية المتوفرة حالياً التحكم بالحدود عن بعد وحمايتها، كما ستعتمد نقاط التفتيش في دائرة الهجرة

التوصيات:

[8] تركيبة،خليفة. التنمية السياحية المستدامة وإستراتيجية ترقيتها بالجزائر. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية،العدد5. 2018.ص3-8.

[9] عبود، سالم محمد. التنمية المستدامة والتكاليف البيئية: دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، 2013-214. ص5.

[10] عبد الكريم مسعي ، ياقوته ، نودوشن. مقومات الاستثمار السياحي في الامارات العربية ودورها في دعم اقتصادها - دراسة نموذجية لإمارة دبي. مجلة البحوث الادارية والاقتصادية ISSN:9750_2571.ص243.

[11] [متصل] <https://www.aletihad.ar>

[12] النقيبى أحمد سيف راشد ، ابو العينين ، عماد الدين. تاريخ السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة:(أبو ظبي،دبي،الشارقة،نموذجاً). مجلة وقائع تاريخية.العدد37. 2022.ص388.

[13] [متصل] <https://www.abudhabichamber.ar>

[14] ناجم، شوقي. مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في الامارات العربية المتحدة:دراسة وصفية وتحليلية. العدد ديسمبر. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية .المجلد16. العدد ديسمبر.2023.ص347.

[15] ناجم، شوقي. مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في الامارات العربية المتحدة : دراسة وصفية وتحليلية. العدد ديسمبر. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية .المجلد16. العدد ديسمبر.2023.ص347.

[16] النقيبى،أحمد سيف راشد، ابوالعينين ، عماد الدين. تاريخ السياحة دولة الإمارات العربية المتحدة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة : (أبو ظبي ،دبي ،الشارقة، نموذجاً)منذ عام 1971 وحتى عام 2021. العدد 37. مجلة "وقائع تاريخية" العدد (37)، 2022.ص398.

[17] قرين، ربيع. نموذج التحول الرقمي في دولة الامارات العربية المتحدة. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية. المجلد9 العدد1. 2022. ص320-321.

1. يوصي الباحثان وزارة السياحة في دولة الامارات العربية المتحدة اقامت المزيد من المقومات السياحية والعمل على انشاء وسائل نقل متطورة لتسهيل على السواح الاستطلاع لمعرفة المزيد لكسب المعلومات عن هذا البلد وشعبه
2. كما يوصي الباحثان بضرورة التنوع بالاسواق ذلك من أجل مواجهة التقلبات الاقتصادية الغير المتوقعة التي يمر بها قطاع السياحة والسفر العالمي من ناحية ومن ناحية اخرى تجمع بين ثقافات الشعوب المختلفة وبالتالي تحقق دمجاً سياحياً وثقافياً ومالياً وتاريخياً .
3. الحث على اقامة العديد من العروض الترفيهية والعمل على اقامة ندوات وبرامج لزيادة الوعي الثقافي لدى السائحين
4. العمل على افتتاح فنادق جديدة وفسح مجال اكبر لمشاريع الاستثمار الاجنبي .
5. يوصي الباحثان ادخال برامج تكنولوجية متطورة تخدم القطاع السياحي التي تسهل على السواح حركة السياحة والسفر مثل الدليل الافتراضي وغيرها .

المصادر

- [1] الطيف، بشير ابراهيم ،علي، محسن عبد، الجميلي رياض كاظم. خدمات المدن(دراسة في الجغرافية التسمية) : المؤسسة الحديثة للكتاب، 2009. ص135.
- [2] احمد ،محمد عبد الفتاح ، طه، طابع عبد اللطيف. الجغرافيا السياحية. الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 2008-2009 . ص73.
- [3] ابو حجر،أمنه. الجغرافيا السياحية. الاردن - عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع، 2011.ص66.
- [4] [متصل] <https://www.damascusuniversity.edu.sy>
- [5] [متصل] <https://www.asjp.cerist.dz>
- [6] غرفة ابو ظبي[متصل] <https://www.abudhabichamber.ar>
- [7] [متصل] <https://www.aletihad.ae>